بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين، وبعد:

نرحب بك في مشروع "مركز استثمار المستقبل لوثائق الأوقاف والوصايا" وهو مشروع يهدف إلى نشر وتطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في الأوقاف والوصايا، فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" وفي الوصية يقول صلى الله عليه وسلم ": ما حقُّ امْرِئٍ مسْلم، له شيْء يوصي فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيَّته مكتوبة عنده".

أيها المبارك.. بين يديك صيغاً مختارة لوثائق الأوقاف والوصايا في إصدارها الأول، شارك في إعدادها ومراجعتها وتحكيمها شريحة واسعة من القضاة والمحامين ونظار الأوقاف وذوي الخبرة، والتي تحقق بإذن الله شيئًا من احتياجات وتطلعات الواقفين والموصين.

ونود الإشارة إلى بعض الأمور المهمة المتعلقة بصياغة وثيقة الوقف والوصية، والتي من أهمها:

1. هذه الوثائق مهما كانت محكمة ومجودة إلا أنها تبقى محلاً للاجتهاد والتعديل وفقًا لكل حالة وظروفها.
2. لضمان تجويد وقفك ووصيتك فإننا ننصحك بعرض وثيقتك على المختصين من القضاة ومراكز الدراسات المختصة وطلبة العلم المهتمين وذلك لتحكيمها، والتأكد من عدم وجود ثغرات تؤدي للطعن فيها مستقبلاً، أو تفتح باباً للخلاف بين الورثة.
3. الحرص على اصطحاب النية الخالصة لوجه الله في سائر دقائق وعظائم هذا المشروع الجليل؛ وأن يَعلم بأن من وقاه الله تعالى شُحَّ نفسه فقد أفلح؛ قال تعالى: {ومن يُوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون}.
4. قبل الشروع في توثيق الوقف، ينبغي على الواقف مراجعة وقفه بنفسه، وذلك للتأكد من مراعاة الوثيقة لمقصودة، وتحقيقها لشروطه ورغبته.
5. ننصح بأن يتأكد الواقف من عدم مخالفة الشرع في تحديد العين الموقوفة أو في طريقة وقفها والانتفاع من مصارفها وريعها.
6. الاهتمام بضبط مصارف الوقف بطريقة مرتبة وواضحة، بحيث لا تختلف الأفهام في تعيين المقصود، ووضع آلية مرنة للصرف؛ لأنه قد تتيسر بعض المصارف في زمن، دون آخر.
7. ننصح بحصر الأعيان الموقوفة، وتدوين كل ما يخص العين الموقوفة، وتعيينها بدقة ووضوح، تعييناً لا يترك مجالاً للظن، كما ينبغي الاستناد على وثائق رسمية تثبت ملكية الواقف للعين الموقوفة، وحرية التصرف فيها؛ ليكون أقرب لتحقيق مقصودة، وأدعى لمراعاة المصلحة الشرعية من الوقف، وأبعد عن الخلاف مستقبلاً.
8. ننصح بأن يكون من مصارف الوقف الأساسية: الصرف على صيانة الوقف وتشغيله؛ وذلك بتخصيص نسبة من الريع له، وتكون مقدَّمة على جميع المصارف، لتحقيق سلامة الوقف، وضمان ديمومته واستمراره.
9. ننصح بأن يكون من مصارف الوقف الأساسية استثمار الوقف، وذلك بأن يخصص له نسبة من الريع، لضمان نمو الوقف واستمراره-بإذن الله-.
10. ننصح الواقف بعدم حصر مصارف الوقف في أمور يسيرة كأضحية ونحوها، فقد تنمو غلة الوقف وتزيد على حاجة المصرف المحدد، والأنسب هو وضع أكبر قدر من المصارف البر متنوعة تحسّباً لمثل هذه الحال.
11. كتابة الحقوق وصلاحيات ومكافأة النظار أمر في غاية الأهمية، ولا ننصح بجعل الاحتساب وعدم أخذ الأجرة هو الأصل في النظارة، لأن ذلك قد يكون من أسباب التهاون في النظارة على الوقف، وعدم أداء الواجب، إذ قد يصبح النظار بعد زمن غير مبالين بالوقف وشؤونه.
12. ننصح بأن يكون العدد في نظارة الوقف لا يقل عن ثلاثة، وأن يكون عددهم فردياً، ليظهر أثره في قرارات التصويت، ثم يُذكرون في الوثيقة بأسمائهم، وأوصاف من يخلفهم في النظارة، ووجود أعضاء في مجلس النظارة من غير الذرية يعزز الحياد ويعين على تحقيق مصلحة الوقف.
13. الوقف المنجّز أقرب في تحصيل مقصود الواقف للأجر وأضمن لسلامة الوقف من الانقطاع واختلاف الورثة، ولا يُنصح بتخصيص جزء من الوقف ينفذ بعد الممات، لأن الوقف إذا جُعل جزء من الوصية فإن الوقف حينئذٍ يأخذ حكم الوصية، وعليه لا يجوز شرعاً أن يزيد على ثلث المال.
14. ننصح بتحديد الوصية بأعيان واضحة، لأن الوصية بجزءٍ مشاعٍ غير محدد يطول تخليصه من حقوق الورثة والشركاء، مما يؤخر الاستفادة منه فيما أريد له، وذلك كالوصية بثلث التركة، والحل في ذلك تعين الوصية وتحديدها تحديدا دقيقاً، وبهذا تضمنون مباشرة عمل أوقافكم بمجرد الوفاة، وتأمنون من خلاف الورثة ونزاع الشركاء-بإذن الله-.
15. بعد توثيق الوقف يُقترح إطلاع الورثة عليه أو بعضهم وإشهادهم عليها، تمهيدا لقبولهم، ولكي تزول بذور الاعتراض مستقبلاً -لا سمح الله-.
16. ننصح الواقف بالمسارعة والمبادرة لتوثيق الوقف، فإنه من خير الأعمال الصالحة، فمشاغل الحياة لا تنتهي، والموفق من بادر إلى عمل خير يجد بِرّه وفضله في الدنيا والآخرة، فقد جاء رجل إلى رسول الله  فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجراً ؟ قال: (أن تتصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الروح الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، وقد كان لفلان..) متفق عليه.

وفي الختام فإن المركز على استعداد لتقديم الاستشارات الوقفية وإعانة الواقفين والموصين في إعداد وثائق الأوقاف والوصايا النوعية والمتخصصة أو ذات الأفكار الخاصة التي لم تخدمها هذه الوثائق، علماً أن المركز يَشرُف بتعاون عدد من أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة المختصين والمهتمين بالأوقاف في مختلف التخصصات.

سائلين الله أن يتقبل منك وأن يخلف عليك ما أنفقت، وأن يحفظك في نفسك وذريتك ومالك وأن يجعل هذا الوقف سبباً في صلاح واجتماع ذريتك.

وأخيراً: فمن أراد أن ينقل معه شيء من أمواله للآخرة فعليه بالوقف، وذلك هو الاستثمار الحقيقي للمستقبل.

والله يحفظك يرعاك.

 **فريق العمل بمركز استثمار المستقبل**

**\*** المركز لا يتحمل التبعة القانونية للوثائق التي لم يُراجعها.

\*آملين منك تزويدنا بملحوظاتك ومقترحاتك على هذه الصيغ المختارة لوثائق الأوقاف والوصايا عبر البريد الإلكتروني لإدارة الاستشارات بالمركز: cm@estithmar.org.sa

**وصية الفقير إلى ربه المنان ..................**

**الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد ،،،**

فهذا ما أوصى به الفقير إلى الله: ..........................، صاحب السجل المدني رقم: (.....................), إعمالاً وعملاً بأمر المصطفى ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ في الحديث المتفق عليه: "ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده"، فقد أوصيت وأنا في حالتي المعتبرة شرعاً من سلامة عقلي وحسن إدراكي، بأني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبده ورسوله، وأن عيسى ـ عليه السلام ـ عبد الله ورسوله, وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق, والنار حق, وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

وأوصي من قرأ وصيتي ومَنْ خلفي من الزوجة والأبناء والبنات والأحفاد والأهل والأقارب بأن يتقو الله, وأن يصلحوا نياتهم، ويصلحوا ذات بينهم, وأن يسعوا إلى التزام كل ما أمر الله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ به، واجتناب كل ما نهى الله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنه، كما أوصيهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب ـ عليهم السلام ـ: {يا بنَي إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون}، وأوصيهم بحسن الظن بالله تعالى وأن يُذِّكروني بذلك إن استطاعوا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل"، وأوصيهم بالصبر والرضا بقضاء الله تعالى وقدره وأن يذكروا محاسنَ محبهم وأن يكفوا عن مساوئه، وأن يذكروني بدعوة صالحة في سجودهم وأن يتحروا لذلك الأوقات الفاضلة.

كما أوصيهم بأن يحافظوا على الصلاة فإنها عمود الدين، وأن يجتنبوا ما نهت عنه فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وأوصيهم بأن يحفظوا أسماعهم وأبصارهم وسائر جوارهم عما يسيء إليها، وأوصي أولادي بالبر بي وبوالدتهم والإكثار من الدعاء لنا والصدقة عنا فقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"، فلا يجعلوا عملي ينقطع بعد موتي، ثم أوصيهم بالإحسان إلى أقاربهم ومن تلزمهم صلته, وأن يختاروا لأبنائهم وبناتهم من الأزواج من يرضون دينه وخلقه، وأوصيهم بالاجتماع والائتلاف وعدم التفرق والاختلاف, فقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ:"أبشروا، وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم"، وأوصيهم بأن يكونوا في الدنيا كأنهم غرباء أو عابري سبيل، وإذا أصبحوا فلا ينتظروا المساء وإذا أمسوا فلا ينتظروا الصباح، وأن يأخذوا من صحتهم لمرضهم ومن حياتهم لموتهم، وأن يكونَ سائر أمرهم بالمعروف وأن يتواصوا به وأن يتناهوا عن المنكر، وأوصيهم بما أمر به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله : "أكثروا من ذكر هاذم اللذات"، وأن يطلبوا كل من كان بيني وبينهم علاقة أن يعفوا ويصفحوا عني، وأوصيهم بالالتزام بأمر الله في علاقاتهم وأموالهم وسائر أحوالهم، فإنَّ الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وأن يدعوا ما يريبهم إلى مالا يريبهم، وأن يُحسنوا التعامل مع كل من عرفوه مهما كان صغيراً أو كبيراً، وأن يتواضعوا لكل أحد "فمن تواضع لله رفعه"، وأن يتواصوا فيما بينهم بالحق والصبر وأن يتعاونوا على البر والتقوى.

ثمَّ أوصي: بالمبادرة بتسديد الديون التي في ذمتي -إن وجدت (ويفضل أن يسميها)- بأسرع وقت فإنَّ: "نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه"، فمن كان له عليَّ حق مثبت فيعطى دون تأخير، ويُطيَّب خاطر من لا بيّنة له.

وأسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يغفر لي ولوالديَّ وأهلي وأبنائي وبناتي، كما أسأله أن يتجاوز عني ذنبي وزللي ما علمت منه وما لم أعلم، وأسأله أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين عامة من كل سوء ومكروه، كما أسأله أن يتولَّى أقاربي وذريتي برحمته وأن يؤلف بين قلوبهم على طاعته وأن يصلحهم وأن يعينهم على ذكره وشكره، وأن يجمعنا بهم في مستقر رحمته، وأسأله أن يلهمهم مسامحتي والعفو والصفح عني.

وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**حُررت هذه الوصية في يوم / الموافق : / / 14 هـ**

**اسم الموصي** / ............... ، صاحب السجل المدني رقم / (.........................) توقيعـه :

**الشهود على هذه الوصية :**

الاسم: ، صاحب السجل المدني رقم : ( ) توقيعـه:

الاسم: ، صاحبة السجل المدني رقم: ( ) توقيعـه: